مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 473-484

الاتساع الدلالي والمعجمي في صيغ الخطاب
(القرآن الكريم أنموذجا)

د. أحمد سليمان بشارات/ أستاذ مشارك
قسم اللغة العربيّة، كليّة الآداب، جامعة القدس المفتوحة،،نابلس، فلسطين.

مستخلص البحث:

الأهداف:
هدفت الدراسة إلى:
1. توضيح المقاصد الدلاليّة من استعمال صيغ الإفراد والمثنى والجمع محلّ بعضها.
2. الكشف عن تلازم ألفاظ حالة واحدة من الصيّغ.
3. معرفة أنّ بعض الألفاظ يستعمل في صيغ دون أخرى.
4. يكثر استعمال الصيّغ المختلفة على غير القياس في القرآن الكريم.

المنهجيّة:
اتّبع الباحث المنهج الوصفي والتحليلي في دراسته.

النتائج:
توصلت الدراسة إلى:
تستعمل بعض الألفاظ للمفرد والمثنى والجمع.
اقتصر استعمال بعض الألفاظ على صيغة دون أخرى.
تلازم بعض الألفاظ صيغة الإفراد.
تتبادل صيغ: الإفراد والتثنية والجمع المواقع، من باب التوسع الدلالي، وتستعمل صيغ الجمع محلّ المفرد – غالبا - للتعظيم.

الخلاصة:
تتبادل صيغ الإفراد والتثية والجمع المواقع في لغة الخطاب من باب الاتّساع اللغويّ، والاستخدام اللغويّ الذي يخالف القياس يعدّ من شجاعة العربيّة، ويتباين إحلال الصيغ محلّ بعضها، إذ تستعمل بعضها في صيغ دون أخرى، وتلزم بعض المفردات حالة الإفراد، وأخرى تستعمل للمفرد والجمع.

الكلمات الدّالة: الصيّغ، المفرد، المثنى، الجمع، الاتّساع اللغويّ .

المقدمّة:
تتجلى عظمة اللغات بقدرتها على توليد المفردات المعجميّة، لسَدّ عجلة التطور، والتقدم في المجالات: الاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية وغيرها. وهبة الله لهذه اللغة المرعيّة وبحفظه وصونه تزداد طرق التوسع اللغويّ، ويعجز العقل عن تصور مجالات الإبداعات اللغويّة في إثراء المعجم العربيّ.
وتجلّت عظمة العربية وشجاعتها في استعمال الكلمات بأوجه عدّة، منها: إحلال المفرد والمثنى والجمع محل بعضها، وما يثلج الصدر أن المفردة بالصيغ المختلفة تتبادل المواقع لتؤدي دورها الدلالي، وهذا التموضع والانسجام في ملْءِ الفراغ الدلالي اللغوي المعجمي، يشدّ الانتباه، ويدفع بمعاني جديدة؛ فالمفرد نُعبرُ عنه بصيغة: المثنى والجمع، وينسدل الأمر على تبادل الصيغ المختلفة مواقعها. وسُمُو هذه الظاهرة يُضاف إلى رصيد الكلمة التي تثنّى وتُجمع دلالة، والإحلال يحمل

دلالات العظمة وغيرها من المعاني. ولم تقتصر مجالات الدلالات المختلفة على ظاهرة الخطاب المختلفة الآنفة، فهناك مجال رحب آخر تضيفه (ال) الجنسية التي تتسع لتشمل معاني الجنس كلّه.
ومعهود ارتباط الكلمات بدلالات سياقيّة، وعوامل كثيرة تؤثر على زيادة الدلالات وتنوعها، وتتجاذبها الجوانب البلاغية لتأخذ أبعاداً دلالية مختلفة. وجاءت هذه الدراسة لتكشف عن وشائج الصيغ المختلفة، وربطها بالجوانب الدلالية، وقدرتها على تنوع لغة الخطاب، وإنزال المعاني بطرق مختلفة.
المبحث الأول: الاتّساع الدلالي والمعجمي في صيغ الخطاب

(القرآن الكريم أنموذجا)

المطلب الأول: التوسع لغة

التوسع: خلاف التضييق.(اللسان: مادة وسع)، والاتّساع: الايجاز، والاختصار.(سيبويه، 1988. 179/1). ويرد اللفظ محتملاً لأمرين أحدهما أقوى من صاحبه (ابن جني، 1956. 488/2). ويرى أبو علي الفارسي:" أنّ الاتّساع خروج عن الأصل، والمألوف في اللغة" (الفارسيّ، 1983: 17/1)، وجاء أنّ الله خاطب بكتابه العرب بلسانها على ما تعرف من معانيها، وكان ممّا تعرف من معانيها اتّساع لسانها، وأنّ فطرته أن يُخاطب بالشيء منه عامّا ظاهرًا يرادُ به العام الظاهر، ويُستغنى بأول هذا منه عن آخره. (الشافعي، 1399هـ:51-52). ويرى الباحث أنّ الاتّساع يكون في أنماط عدّة منها: الحذف، والتقديم والتأخير، وتعدد الأوجه الإعرابيّة، والتضمين، والمترادفات.وإذا تقدم المسند (الفعل) في الجملة، التزم الفعل الإفراد في مخاطبة المفرد والمثنى والجمع، نقول: (جاء المهندس)، و(جاء المهندسان)، و(جاء المهندسون). ونقول: (قاما الزيدان)، و(قاموا الزيدون)، و(قمن الهندات)، على لغة أكلوني البراغيث(ابن عقيل،2003: 370).(سيبويه، 2004: 40/2). وتبادل بصيغ الخطاب في: المفرد والمثنى والجمع، والتوسع الأخير في لغة الخطاب سيكون محلّ الدراسة.

المطلب الثاني: الأصل تطابق الصيغ

تختلف الصيّغ باختلاف المراد، والأصل تطابق الصيغ: المفرد للمفرد، والمثنى للمثنى، والجمع للجمع، والعرب لعظمة لغتهم وبعدهم البلاغي، خاطبوا المفرد وأرادوا دلالات مختلفة، وقد يطلق الجمع أو المثنى، ويراد به الصيغة غير المنطوقة، ومن سنن العرب ذكر الواحد، والمراد الجمع(الصاحبي، د. ت: 348). قال تعالى: " قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ " (سورة الحجر: 68). ويرى ابن القيم أن المفرد هو الأصل، والتثنية والجمع تابعان له، وتتجلى التبعية والفرعية في ظهور علامة التثنية، والجمع في الفعل دون علامة الواحد؛ لأن الفعل يدل على فاعل مطلق، ولا يدل على تثنية ولا جمع؛ لأنهما طارئان على الإفراد وهو الأصل، والمثنى والجمع يتبع (الجوزية، د. ت: 19/1)، ومن بديع اللغة أن يكون مدلول المفرد أكثر من مدلول الجمع، ودخول الجمع يشعر بالتحديد والتقييد، وإفراده يشعر بالمسمّى دون تحديدعند المخاطبة بالمفرد والمقصود الجمع
(الجوزية، د. ت: 331/2). وأضاف ابن القيّم أن الأصل هو المعنى المفرد، وأن يكون اللفظ الدال عليه مفرداً، (الجوزية، د. ت: 189/1). وأفرد صاحب فقه اللغة فصلًا في إقامة الواحد مُقام الجمع، وذكر أن ذلك من سنن العرب، إذ نقول: (قررنا به عيناً)، أي أعيننا (الثعالبي. 2009: 234).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 473-484

المبحث الثاني: تتبادل صيغ الإفراد والتثنية والجمع

المطلب الأول: باب مخاطبة المفرد

أولًا: مخاطبة المفرد بصيغة المثنى:

المفرد: ما دلّ على واحد كرجل وامرأة وقلم وكتاب (الحملاوي، د.ت:144).

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل يخاطب المفرد بلفظ المثنى؟ وتتسع الدلالات باتساع الاستعمال، قال تعالى:" وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ * أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ " (سورة ق:23 - 24). فالخطاب للمفرد، وكرر الفعل للتأكيد، فكأنه أراد: ألق، ألق، وقد يكون الخطاب لِخَزَنَةِ النار والزبانية.

واعتاد الشعراء العرب مخاطبة المفرد بلفظ المثنى، وقال امرؤ القيس(امْرُؤُ القَيْس. (2004): 159).

قِفا نَبكِ من ذكرَى حَبيبٍ وَعِرْفانِ ... وَرَسْمٍ عَفتْ آياتُه مُنذُ أزْمَانِ(الطويل)

وقال آخر:(الطبري،2000: 22 / 29).

خليلَي قُوما في عَطالَةَ فانْظُرَا أنارٌ تَرَى مِنْ ذِي أبانَيْنِ أَمْ بَرْقا (الطويل)

وقيل إنّ العربيّ أكثر ما يرافق الرجل اثنان، فكثر على ألسنتهم أن يقولوا: خليليّ، صاحبيّ، حتى خاطبوا الواحد خطاب المثنى (الزمخشري، د.ت:7/4).

وجاء في قوله تعالى:" فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ". (سورة الشعراء:16) ولفظ (فَأْتِيَا) مع (رسول)، ورد المثنى والمفرد في اللفظين بثلاث تأويلات: أن لفظة (رسول) مصدر، والإفراد والتثنية فيه سيان، وقد يكون القرآن اكتفى بأحدهما (موسى وهارون) دون الآخر، والتفسير الثالث أن كلّ واحد منهما رسول ربّ العالمين. (الكلبي، 1983: 84/3).

ثانيا: مخاطبة المفرد بصيغة الجمع

وقد جاء في القرآن الكريم لفظ الجمع يدل على المفرد، قال تعالى:" مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ " (سورة التوبة:17). وأراد المسجد الحرام (الصاحبي، د.ت: 352).

ومن كلام العرب بوضع الجمع موضع المفرد في الضرورة (المصطاوي،2004: 57).

كقول امرئ القيس(الأنباري. د. ت: 87/1):

يطير الغلام الخِفّ عن صهواته ويُلوي بأثواب العنيف المثقل

ويبدو لي أن استعمال الجمع في موضع المفرد قليل، ويقتصر- في الغالب- على المسموع من كلام العرب، وقد قام بعض علماء التفسير بتأول بعض آيات القرآن الكريم، بوضع الجمع موضع المفرد.

ومخاطبة الواحد بلفظ الجمع، ومن طرائف اللغة أن يقول الرجل العظيم: (نحن فعلنا).

(الصاحبي، د.ت:353). ومنه قوله تعالى: " حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ " (سورة المؤمنون:99).

والسادة والملوك يقولون: نحن فعلنا، وإنّا أمَرنا (الثعالبي، 2009 :234). ومن قوله تعالى:" هؤلاء ضيفي" . (سورة الحجر:68).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 473-484

المطلب الثاني: باب مخاطبة المثنى

أولا: تعريف المثنى:

المثنى: ما دلّ على اثنين مطلقاً، بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون، نحو: (رجلان أو رجلين) و(امرأتان وامرأتين)، وليس منه كلا وكلتا واثنتان وزوج وشَفْع؛ لأنّ دلالتهما على الاثنين ليس زيادة، وشرط الاسم الذي يراد تثنيته أن يكون مفرداً، فلا يثنى المجموع ولا المثنى، بأن يقال: رجلانان (الحملاوي،1957: 145). والتثنية ضرب من الكلام قائم برأسه مخالف للواحد والجمع. (ابن جنى، د. ت: 295/1).وللتثنية ثلاثة أقسام: تثنية في اللفظ والمعنى، كالرجلين، وعلى هذا أكثر الكلام، وتثنية في اللفظ دون المعنى، ومن ذلك قوله تعالى:"فقد صغت قلوبكما".(التحريم: 4).ومنها تثنية المضمر، مثل: هما وهذان واللذان، فهذه مفردة معناها المثنى(حامد، 2002: 44).

ثانيا: مخاطبة المثنى بصيغة المفرد:

ويقع المفرد موقع المثنى ففي قوله تعالى: " قَالَ كَلَّا ۖ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا ۖ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ "(الشعراء:15- 16). كان السياق المتوقع في اللفظ إنّا رسولا ليتوافق مع ما سبقه من ألفاظ: (فاذهبا، فأتيا، فقولا) لكنه عدل من المثنى إلى المفرد، وجاءت لفظة رسول للمبالغة، وقيل اكتفى بأحدهما دون الآخر، وهذا يعد التفاتاً.

ومن سنن العرب أن تقول: (رأيت عمراً وزيداً وسلمت عليه)، أي عليهما (الثعالبي، 2009: 233). ومنه قوله تعالى: " وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ".(سورة التوبة:34). وتقدير الكلام ولا ينفقونهما في سبيل الله.

وهذه الصيغة وردت في القرآن الكريم . قال تعالى: " فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ". (سورة طه:117)

يلاحظ أن الخطاب القرآني كان بلفظ التثنية (فلا يخرجنّكما) والسبب في خطاب المفرد، لأنه يمثل العائلة، فالرجل إذا شقي فقد شقيت عائلته، كما أنه إذا سعُدَ سعُدت عائلته، وقيل إنّ الشقاء في طلب الرزق، وذلك مقصور على الرجل دون المرأة، والحكم إذا صدر على أحدهما فهو شامل لهما، وإن ذكر بلفظ المفرد (فتشقى) ولم يرد فتشقيا.

ثالثا: مخاطبة المثنى بلفظ الجمع

ورد في الخطاب القرآني مخاطبة المثنى بصيغة الجمع، قال تعالى:" إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ "(سورة التحريم: 4). وهما قلبان للشخصين، وجاء في قوله تعالى:" فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ". (سورة النساء:11)، وأراد بالأخوة أخوين فصاعداً، وأطلق العربي لفظ الجمع على الاثنين.

وجاء في الكتاب لسيبويه: ما أحسن وجوههما. جمعوا (وجوه) وهم يقصدون اثنين (سيبويه، 1988: 48/2)، ويجّوز ابن عصفور وضع صيغة الجمع للاثنين إذا كان كل واحد من الاثنين من بعض (ابن عصفور، 1972: 128/2)، ويشار الى أن كل ما جاء في الجسم شيءٌ واحد: كالأنف، البطن واللسان والقلب. والوجه يمكن أن يكون بصيغة المفرد والمثنى والجمع، والجمع هو الأكثر (ابن يعيش، د.ت: 155/4-156). والأحسن في هذا الباب الجمع ثم الإفراد ثم التثنية (الشربيني، 2004: 355/4).

ومن أمثلته لفظة (خَصْم) على وزن (فَعْل)، جاء هذا اللفظ على صيغة المثنى. قال تعالى:" هذان خصمان اختصموا في ربهم..." (سورة الحج:19). نلاحظ أن صيغة المثنى بلفظ الجمع (اختصموا) وقال المفسرون أن صيغة المثنى تدل على الجمع، وقد تدلّ على المثنى، ويرى الباحث أن لفظة خصمين تدل على المثنى (الفراء، 1983: 320/20).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 473-484

المطلب الثالث: باب مخاطبة الجمع

أولا: تعريف المثنى:

والجمع جعل الاسم القابل دليلًا على ما فوق الاثنين بتغيير ظاهر أو مقدّر وهو التكسير أو بزيادة في الآخر(ابن مالك، 1990: 69/1)، وصيغة الجمع أعمّ من المفرد والمثنى؛ لأنّ الأولى أن تستعمل استعمالاً عاما فتشمل المفرد والمثنى (العقيدي، 2013: 300).

ثانيا: مخاطبة الجمع بصيغة المفرد:

وهذا الباب قليل عند العرب مخاطبة المجموع بالفرد، ومع ذلك جاء في باب تصف الجميع بصفة الواحد، كقوله تعالى: " وإن كنتم جنباً". (سورة التحريم:4)، قال جنبا، والمخاطبون جماعة(الصاحبيّ، د.ت: 351). وجاء في قوله تعالى: "والملائكة بعد ذلك ظهير". وردت ظهير بصيغة المفرد، ويقولون: قوم عَدْل ورضى (ابن فارس، د.ت: 351).

ومن المعلوم أنّ جمع الاسم غير العاقل في العربيّة يعامل معاملة المفرد المؤنث، فنقول: (قرأت قصائد طويلة)، ويجوز أن يعامل معاملة الجمع، نحو: (قرأت قصائد طوالا).(هوانج، 2016: 65).

ويعامل الاسم المعرّف تعريف الجنس معاملة الجمع، ومثال ذلك تقول العرب:(أهلك الناس الدرهم البيض والدينار الحُمر)، والمقصود: الدراهم البيض والدنانير الحمر.(السامرائي، 1994: 15)

استعملت بعض الكلمات في حالة الإفراد والتثنية والجمع، وبعضها استعمل في حالة الإفراد والجمع دون المثنى، واختلفت الطرق باختلاف الدلالات.

ويؤثر المولى عز وجلَّ إحلال المفرد مكان الجمع، وذلك ليتسع المعنى، ويشمل

كلّ ما يطرأ على المرء من دلالة . ومنه قوله تعالى:" وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ"(سورة المائدة: 7).

والنعم على الإنسان كثيرة، ولكن الله خاطب بالمفرد، ولم يأت بالجمع؛ ليبين للإنسان

أن نعمة واحدة من نعمه تستحق أن يذكرها الإنسان، والمراد من النعمة جنسها لا نعمة معينة(ابن عاشور، 1984: 133/5).

ومما ورد في هذا الباب قوله تعالى:" وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ". (سورة الفرقان: 74). (الإمام) يستعمل بمعنى الجمع، فالكلمة صالحة في الاستعمال لإفادة معنى الجمع والمفرد، وأفرد لفظ (إمام)، واراد بها (أئمة)، وتتحقق الدلالة بتعميم الدعاء على جماعة الناس، أي اجعلهم أئمة يقتدى بهم، ولفظة (إماماً) في تقدير الكل، واعتبار المسلمين كل واحد لتوافقهم في الدين والعقيدة، وهو الأنسب لتوافق الفواصل في الآيات بمعنى توالي خواتيم الآيات السابقة (كراماً، عمياناً، وسلاماً، ومقاماً، ولزاماً). (صباح، 2008: 87-89).

وذكر ابن الفارس أن مخاطبة الواحد، ويراد به الجمع من سنن العربية، كقوله تعالى: "هؤلاء ضيفي" (سورة الحجر:68)، ويقولون: (كثر الدرهم والدينار) (ابن الفارس، د.ت: 348).

وردت ألفاظ مفردة في كلام العرب، وأراد بها المتكلم الجمع ، وذلك من باب التوسع الدلالي.

- **الصديق**

جاء في قول جرير(الطبري،2000 :225/5).

نَصَبْن الهوى ثم ارتمين قلوبنا بأسهم أعداء وهن صديق

وكلمة صديق مثلها، قوله تعالى: " وحسن أولئك رفيقا" (سورة النساء: 69). ويدل اللفظ أنه حسن كل واحد منهم رفيقا، وجاء اللفظ مفرداً؛ لأنّ الرفيق مثل الصديق، يكون للمفرد والمثنى والمجموع بلفظ

واحد، أو لإطلاق المفرد في باب التمييز ويراد به الجمع، ويحتمل أن يكون منقولا عن الفاعل، أي حسن رفيق أولئك.

- الطفل

ولفظة (طفل) على وزن (فِعْل) وردت في القرآن الكريم أربع مرات. ثلاث مرات بصيغة المفرد، ورابعة بصيغة الجمع، وورد الإفراد في سورة النور، وجاء في قوله تعالى: " ثم نخرجكم طفلاً" (سورة الحج:5) وقوله تعالى: "ثم يخرجكم طفلاً". (سورة غافر:76). وأول المفسرون للفظة (طفل) التي جاءت صفة لجمع: أنّ الطفل مصدر، ولذا وجد مع أنه صفة لجمع أو أن لفظة طفل تدل على الجنس، وحسب السياق القرآني لفظة طفل في سورتي الحج وغافر تدل على الإفراد (علي،2013: 154) ولفظة (طفل) لا تدل على قيمة عددية بل على مرحلة في حياة الإنسان (محمد، 2004: 105/2) ، وتظهر الآيات أن لفظة الطفل تدل على الصغر والطفولة، فالمقام مقام تصغير لشأن الإنسان، وتحقير لأمره فذكر الواحد لقلته عن الجماعة، والقرينة تدل على الإفراد، وكلمة طفل تدل عند العرب على الجمع والمفرد (طبل، 1998: 93).

و(الطفل) ما لم يبلغ الحلم ، وضع الواحد موضع الجمع؛ لأنه يفيد الجنس، ويبين ما بعده أنه يراد به الجمع، ونحوه: " يخرجكم طفلاً". (سورة غافر: 67). وقوله (الطفل) من باب المفرد المعرف بلام الجنس فيعم كقوله تعالى:" إن الإنسان لفي خسر ". (سورة العصر: 2)، ولذلك صح الاستثناء منه والتلاوة ثم يخرجكم بثم لا بالواو. وطفلاً نكره، ولا يتعين حمل (طفلاً) هنا على الجمع؛ لأنه يجوز أن يكون المعنى ثم يخرج كل واحد منهم(ابن حيّان.2010 :8/35-36).

ويجوز للنساء أن يبدين للأطفال ما عدا ما بين السرة والركبة " وَلاَ يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ " من خلخال يتقعقع " وَتُوبُواْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ " مما وقع لكم من النظر الممنوع منه ومن غيره " لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " تنجون من ذلك لقبول التوبة منه وفي الآية تغليب الذكور على الإناث (المحلي ، جلال الدين و جلال السيوطي.1407 هـ: 354/1).

وعطف (أو الطفل) على (من الرجال) قسم التابعين غير أولي الحاجة للوطء إلى قسمين: رجال وأطفال، والمفرد المحكي بأل يكون للجنس فيعم، ولذلك وصف بالجمع في قوله:" الذين لم يظهروا"، ومن ذلك قول العرب: أهلك الناس الدينار الصفر، والدرهم البيض يريد الدنانير والدراهم، فكأنه قال: أو الأطفال. ويرى الباحث أنّ لفظة (الطفل) تعني الجنس كلّه، والجانب الدلالي لا يتأثر فالأطفال يمّثلون بطفل واحد في مستوى التفكير العقلي. ويرجح الباحث أن القرآن الكريم استعمل لفظة (الطفل) بدلاً من (أطفال)؛ عندما كانت نظرتهم واحدة، فالأطفال موقعهم واحد ، أمّا عندما يصلوا لمرحلة (الحلم) فالقرآن جاء بلفظ (الأطفال)؛ ذلك عند اختلاف وجهات نظرهم في موضوع النساء، كما جاء في قوله تعالى: " وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم". (سورة النور:59)، فالسياق يتحدث عن مرحلة النضوج والرجولة، وهذه قرينة السياق، أمّا قرينة المعنى، فالآية مبنية على الجمع، إذ تبين العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع، قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ". (سورة النور:58)، ثم قال بعدها: "وإذا بلغ الأطفال منكم الحكم"، فالكلام في سياق جمع، لأن المجتمع يتطلب لفظة الجمع. (السامرائي،2006: 91)، ويظهر أن استخدام لفظة (طفل) موضع التفات إذ جاء بلفظ الجمع، وكان من المتوقع أن يأتي بلفظ الجمع (أطفال)، والطفل اسم للواحد لكنه في هذا الموضع للجمع؛ لأنه يفيد الجنس، ويبين ما بعده أنه يريد الجمع.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 473-484

وخلاصة الأمر كلمة (الطفل) اسم جنس فهو يشمل الأطفال كلهم، نقول (الطفل لا يعي) ونقصد به عموم الأطفال، وبهذا المعنى يكون أشمل من الجمع، فإنك إن قلت (الأطفال في الدار) وهذا لا ينفي أن يكون طفل أو طفلان، وإن قلت (لا طفل في الدار) نفيت العموم الجنس الواحد والاثنين والجمع (العَقيديّ، 2013 :288-289).

- **النبيّ**

وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا " (سورة الطلاق:1) يرى الزمخشري أن النداء عام فيه تخصيص بالنداء، وعمّ الخطاب، لأن النبيّ إمام أمته وقدوته، فكان عليه السلام وحده في حكم كلّهم، وسادّا مَسَدّ جميعهم (الزمخشري.د.ت: 554/4). لذلك فالنداء شامل للنبي وأمته (السمرقندي، د.ت: 437/3). ويرى الباحث أنّ من جماليات اللغة مخاطبة المفرد، والمقصد مخاطبة الجمع، وهذا نهج مطاوعة اللغة على لسان أهلها. وفي ذكر المفرد والجمع، وأسباب اختلاف الدلالات على الجمع، واختصاص وقوع المفرد موقع الجمع، والعكس صحيح (الدراسة لا تتطرق إلى ذلك)، فهذا فعل نافع جداً يطلعك عل سرّ العربية العظيمة، المفضلة على سائر لغات الأمم (ابن القيم الجوزية، د.ت: 188/1).

ثالثا: مخاطبة الجمع بصيغة المثنى

ورد في الكتاب: (ما أحسن وجههما)، فعل ذلك سيبويه بقوله: لأن الإثنين جميع، وهذا بمنزلة الاثنين، فجمعوا وجوه وهم يريدون اثنين(سيبويه، 1988: 48/2). وتحدث الاثنان بصيغة الجمع، فقالا: نحن فعلنا، ونحن للجمع، وأراد التثنية. لأن بعد التثنية يأتي الجمع، والاثنين جميع(ابن الشجريّ، 1992: 17/1). ويجوز وضع صيغة الجمع للاثنين إذا كان كلّ واحد بعض شيء(ابن عصفور، 1972: 128/2). والتثنية هي جمع في الحقيقة(ابن يعيش،د.ت:156/4).

وبشكل عام خطاب المجموع بصيغة المثنى قليل عند العرب وفي القرآن الكريم، جاء قوله تعالى: " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" (سورة الحجرات:10).

جاءت لفظة (أخويكم) بعد لفظة المؤمنين، وكان من المفروض التوافق بين لفظي (المؤمنين والإخوة)، وخص (الاثنان) بالذكر دون الجمع؛ لأن المصالحة تقع بين اثنين على الأقل.

المبحث الثالث: باب ذكر ألفاظ تستعمل في أنماط صيغ مختلفة

أولا: مفردات لا تختص بصيغة دون أخرى(نخاطب فيها الصيّغ كلّها)

وهناك اسم الجنس الذي يشمل أفراد الجنس جميعها، ولا يختص بواحد ، نحو: رجل، غزال، كلب، بيت. وكذلك الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشروط والاستفهام فهي أسماء أجناس؛ لأنها لا تختص بواحد دون الآخر(الأسمر،1997 :114)

ثانيا: صيغة المفردة التي يعبر بها عن الواحد والجمع والمذكر والمؤنث:

وبعض الصّيغ يعبر بها عن الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، ومنها (مَنْ) و(ما) وهي من أعلى صيغ الجموع (الدمشقي، 1997 :200)، ومن الأمثلة على (من) قوله تعالى:"ومنهم من يستمع إليك".

(سورة الأنعام:25) فقد ورد الضمير في الآية الأولى بالإفراد حملا على لفظ (من)، وورد في قوله تعالى:" ومنهم من يستمعون إليك)(سورة يونس: 42)، و(من) هنا تدلّ على الجمع حملا على

معناها(حامد،2002: 32). أما إذا أريد به (مَنْ) جنس الآدميين فقط، فيخرج الأطفال والمجانين بالأدلة الدالة كونهم غير مكلفين(الدمشقي،1997 :203).

ويقع هذا النوع من جواز الحمل على اللفظ، والحمل على المعنى فيما لفظه مفرد، ومعناه مثنى وهو (كلا) و(كلتا)يجوز أن نقول: (كلا الرجلين جاء)، (وكلاهما جاءا)، والأكثر الحمل على اللفظ كما في قوله تعالى:"كلتا الجنتين آتت أكلها"(سورة الكهف:33). وفي (كم) نقول: كم رجلا جاءك. و(جاؤوك). ووردت بالجمع في قوله تعالى:" وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا" (سورة النجم: 26). (حامد،2002: 32). ويظهر النعت والمنعوت تحت هذا السياق، ومثاله الوصف بالمصدر، نحو: هذا رجل ثقة، هذان رجلان ثقة، هؤلاء رجال ثقة؛ لأن المصدر لا يثنى، ولا يُجمع في الأصل. (مغالسة، 2007: 462) ومن الجائز القول: التقيت بالرجال الثّقات.

وهناك ألفظ تعامل معاملتين، ومن أمثلتها كلمة: السّحاب، إذ تعامل معاملة المفرد في قوله تعالى:" والسحاب المسخر بين السماء والأرض".(سورة البقرة: 164)، وتعامل معاملة الجمع في قوله تعالى:" وينشئ السّحاب الثقال".(سورة الرّعد: 12). فهي اسم جمعيّ، تفرد على لفظها، وتجمع على معناها.(شهاب، 2005: 64-65). ويرى الباحث أن من جمال اللغة أن يكون مدلول المفرد تتنقل دلالته بين المثنى والجمع.

ثالثا: ألفاظ تلازم الإفراد:

يلازم اسم الإشارة (ذا) التذكير والتأنيث والجمع، ولا تغيّر صيغة (ذا) لتغيّر المخصوص، فنقول: حبّذا زيد، وحبّذا هند، حبذا الزيدان، والهندان والزيدون والهندات.

أسماء الأفعال:

تلازم أسماء الأفعال حالاً واحدة في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، فنقول: (إيه يا رجل)، و (إيه يا رجلان)، و (إيه يا رجال)، و (إيه يا امرأة).

هاء التنبيه:

من الحروف ما يكون بلفظ الواحد للجميع، ويمثل ذلك (ها) التنبيه، وتتصرف بحسب المخاطب، ويجوز أن يقول (هاء) بلفظ واحد للجميع، والأفصح (هاءَ) للواحد، و (هاءِ) للواحدة، و(هاؤما) لجمع الذكور، و(هاؤن) لجمع الإناث.

رابعا: ألفاظ استعملت مفرداً وجمعاً ومن الأمثلة على ذلك:

الرياح:

جاءت الكلمة في سياق الرحمة مجموعة؛ لأن رياح الرحمة مختلفة الصفات والمنافع، وإذا هاجت ينشأ منها ريحٌ لطيفة تنفع الحيوان والنبات، فكأن في الرحمة رياحاً. وقد يقتصر اللفظ على الإفراد في الرحمة، فمثلاً السفينة لا تحتاج إلا إلى ريح واحدة طيبة بلفظ الإفراد، قال تعالى:" هو الذي يسيركم في البر والبحر....ريح عاصف"، ومن أمثلتها، قال تعالى:" إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم" (سورة الذاريات:41)، وهي التي لا خير فيها (ابن الجوزية، د.ت: 206-207).

- **الفلك:**

تدلّ كلمة الفلك على المفرد في قوله تعالى:" في الفلك المشحون". (سورة الشعراء: 119). وتدل على الجمع(ابن قتيبة، 1963: 502) في قوله تعالى:" حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم ". (سورة يونس: 22).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 473-484

- **الطاغوت:**

وقد أكد ابن جني هذا القسم في باب شجاعة العربية، وقال: ما يدخل في باب شجاعة العربيّة أنّ هناك مزايا تنفرد بها اللُّغة العربيّة يجئ فيها الاستعمال اللُّغويّ مخالفاً للقياس، ومع ذلك فإنَّ الذوق لا ينبو عنه، ولا يرفضه. ومثال ذلك استعمال المفرد وقصد به الجمع، أو يرد الجمع معنياً به المفرد" (ابن جني، 1956 . 10/2). مثال : كلمة" الطاغوت "في قوله تعالى" الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ". (سورة النساء: 76)

إن كلمة الطاغوت تعني الشخص المسرف في الطغيان، فقد تطلق على المفرد، والجمع.

واستعملت بطرق عدة، قال تعالى: "فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله". (سورة البقرة: 256)، تدل على الجنس العام، وهي تدل على: الجمع والمفرد والمؤنث. قال تعالى: " يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت" تدل على المفرد، قال تعالى: " وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ...." (سورة الزمر:17).

الجبت:

تطلق على السحر والاعتقادات الباطلة وهذا توسع في الدلالة، واستعملت كلمات: طفل، ورسول، والفلك مفرداً وجمعاً، وكذلك ضيف، وخصم، وعدو.

خامسا: ألفاظ استعملت بلفظ المفرد والمثنى والجمع

المشرق والمغرب

جاء اللفظان في القرآن الكريم تارة مجموعَيْنْ، وتارة مثنيين، وتارة مفردين، لارتباط الألفاظ بدلالات مختلفة. قال تعالى: "رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا" (سورة المزمل:٩). وقال تعالى: " رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ " (سورة الرحمن: 17-18)، وقال تعالى: " فلا أُقسمُ برب المشارق والمغارب" (سورة المعارج: 40).

والحكمة بالغة في تغاير هذه المواضع في الإفراد والجمع والتثنية، فحيث جمعت كان المراد بها مشارق الشمس ومغاربها، وحيث أفردا، كان المراد أفقي المشرق والمغرب، وحيث ثنّيَا كان المراد مشرقي صعودها وهبوطها ومغربيها (ابن الجوزية، د.ت: 211-212).

وفي قوله تعالى " وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ". (سورة البقرة: 115)، المراد جنس المشرق والمغرب، فهو صادق بكل مشرق من مشارق الشمس وهي ثلاثمئة وستون، وكل مغرب من مغاربها كذلك. (ورب المشرقين والمغربين) شرق الشتاء وشرق الصيف، أما المشارق والمغارب، فتعني مشارق الشمس ومغاربها، وقيل مشارق الشمس والقمر والكواكب.

وقد تدلّ لفظة المشرق والمغرب الخاص ويراد به العام، ويتعدى المعنى إلى كلّ جهة يفكر فيها الإنسان. (أبو حيان التوحيدي.2010. 542/3)

ويبدو لي أنّ السياق يحدد الدلالة التي جاء بها اللفظ، والدلالة لها دور في اختيار اللفظ المناسب.

الخاتمة

تجلت عظمة العربية وشجاعتها في استعمال المفردات بأوجه عدة، وذلك بإحلال الصيغ المختلفة محل بعضها، وأظهرت التباين في إحلال الصّيغ، فالمفرد يقع في موضع المثنى والجمع، وكشفت الدراسة على قلة إحلال المثنى محل المفرد، ويؤكد التبادل الصيغي على الانسجام اللغوي في التعبير عن الجوانب الدلالية المختلفة، ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في:

1. تصلح بعض الألفاظ للمفرد والمثنى والجمع.
2. اقتصر استعمال بعض الألفاظ على صيغة دون أخرى.

3. تلازم بعض الألفاظ صيغة الإفراد.

4. إحلال صيغة المفرد والمثنى والجمع محل بعضها من باب التوسع الدلالي، وتستعمل صيغ الجمع محلّ الواحد – غالبا - للتعظيم.

وهذا النمط من الإحلال يعد نوعا من الاتساع اللغوي، ويرمي المتكلم بوساطته إلى التعظيم والتبجيل، ولفت النظر ، والمبالغة وبينت الدراسة أنّ جمع الاسم غير العاقل يعامل معاملة المفرد المؤنث.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الأسمر، راجي. (1997). المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة ايميل بديع يعقوب. (د.ط)، بيروت، دار الكتب العلمية.
- امْرُؤُ القَيْس. (2004). ديوان امرئ القيس، ط 2، بيروت: دار المعارف.
- الأنباري. (د. ت). شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط 5، دار المعارف سلسلة ذخائر العرب.
- باسو. (2018). استعمال صيغ الجمع وإرادة المثنى أو المفرد، بحث منشور.
- البدوي، أحمد البيلي. (2005). من بلاغة القرآن (د.ط)، القاهرة، نهضة مصر.
- البقاعي.(1984). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، د. ط، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي.
- الثعالبي. (2009). فقه اللغة وأسرار العربيّة، حققه يحيى مُراد، ط 1، القاهرة، مؤسسة المختار.
- الجوزية، ابن القيم. (د.ت). بدائع الفوائد، تحقيق علي بن محمد العمران، مطبوعات المجمع الاسلامي، دار عطاء العلم ودار ابن الحزم.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن عمرو .(1956). الخصائص، تحقيق : محمد على النجار ، القاهرة : عالم الكتب.
- ابن جني.(د. ت). الخصائص، المحقق: د. عبد الحميد الهنداوي، القاهرة، دار الكتب العلميّة.
- حامد، عبد السلام السيّد.(2022).الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى،(د. ط)، القاهرة، دار غريب.
- الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد. (د.ت). شذا العرب في فن الصرف، خرج شواهده أبو الأمثال: أحمد بن سليم المصري، (د.ط)، الرياض، دار الكيان.
- ابن حيّان.(2010). البحر المحيط في التفسير، مراجعة محمد صدقي جميل، طبعة جديدة بعناية الشيخ صدقي محمد جميل، لبنان، دار الفكر.
- الزمخشري. (د.ت). الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التعليل، تحقيق عبد الرازق المهدي،(د.ط)، بيروت، دار احياء التراث العربي.
- السامرائي، إبراهيم. (2006). بلاغة الكلمة، في التعبير القرآني، ط2، القاهرة، شركة العاتل لصناعة الكتاب.
- السامرائي، إبراهيم. (1994). من سعة العربيّة، ط 1، عمان: دار الفكر.
- السمرقندي، نصر بن محمد. (د.ت). بحر العلوم، تحقيق: محمد مطرجي. (د.ط)، بيروت، دار الفكر.
- سيبويه.(2004). الكتاب. تح: عبد السلام هارون، ط 4، القاهرة: مكتبة الخانجي.

- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قَنبر. (1988). الكتاب، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ،القاهرة : مكتبة الخانجي.
- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس. (1399 هـ). الرسالة،تحقيق :أحمد محمد شاكر، ط 2، القاهرة: مطابع المختار الإسلامي: دار السلام، مكتبة التراث.
- ابن الشجريّ. (1992). أمالي ابن الشجريّ، ط1، مكتبة الخانجي: القاهرة.
- الشربيني. (2004). السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير. ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- شهاب، فراس عصام.(2005). المطابقة في النحو العربيّ وتطبيقاتها في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة البصرة: العراق.
- الصاحبي. (د.ت). الصاحبي، تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة، مطبعة عيسى الحلبي.
- صباح، مجاهدي. (2008). أثر التوظيف الصرفي في تيسير التفسير لأحمد بن يوسف اطفيش. رسالة لنيل شهادة الماجستير، المشرف بوعناني مختار، ، جامعة وهران، الجزائر.
- الطبري(2006).مجمع البيان في تفسير القرآن،ط1، لبنان: دار العلوم ودار المرتضى.
- طبل، حسن. (1998). أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية (د.ط)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984) تفسير التحرير والتنوير، ط 1، تونس :الدار التونسية للنشر.
- ابن عصفور. (1972). المقرب. ط1، بيروت، دار العربي.
- العَقيديّ، رضا هادي حسون. (2013). العموم الصرفي في القرآن الكريم، ط2، بغداد، دار الكتب والوثائق.
- ابن عقيل. (2003). شرح ابن عقيل، تح: الفاخوري، بيروت: دار الجيل.
- أبو علي الفارسيّ.1983. الحجة في علل القراءات السبع، تحقيق: علي النجدي نا صف وآخرين، ط2، القاهرة: الهيئة المصريّة العامة.
- عليّ، مروة عباس حسن. (2013). أثر السياق في دلالات الصيغة الصرفية في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، اشراف: علي عبدالله العنبكي، جامعة ديالي. وزارة التعليم العالي.
- الفراء. (1983). معاني القرآن. ط3، بيروت: عالم الكتب.
- ابن قتيبة.(1963).أدب الكاتب، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط 4، القاهرة: المكتبة التجاريّة الكبرى.
- الكلبي، محمد بن أحمد الغرناطي. (1983). التسهيل لعلوم التزيل، ط4، لبنان، دار الكتاب العربي.
- ابن مالك. (1990). شرح التسهيل، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد المختون، ط1، حجر للطباعة والنشر.
- المحلي ، جلال الدين و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.(1407 هـ). الإتقان في علوم القرآن، د. ط ، دار ابن كثير
- محمد، رسمية عبد المحسن. (2004). صيغ الجموع في القران الكريم، مكتبة الرشيد.
- المصطاوي، عبدالرحمن. (2004)، ديوان امرئ القيس، ط2، بيروت، دار المعرفة.
- مغالسة، محمود حسني. (2007). النحو الشافي الشامل، ط1، عمان: دار المسيرة.

- ابن منظور(1997). لسان العرب، ط2، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي.
- هوانج، تشي تشي. (2016). المطابقة النحوية في اللغة العربيّة في ضوء اللسانيات الحديثة، ط1، عمان: أروقة للدراسات والنشر.
- ابن يعيش.(2001). شرح المفصل، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

Semantic and lexical breadth in discourse forms (The Holy Qur'an as a model)

Dr. Ahmed Suleiman Basharat
Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Al-Quds Open University, .Tubas, Palestine
Oricd no:3634728
absharat@qou.edu

Abstract

Objectives: This study aims to:
1. Clarifying the semantic purposes of using singular, dual, and plural forms in place of each other.
2. Detecting the co-occurrence of words in one case of forms.
3. Knowing that some words are used in some forms but not in others.
4. Different forms are frequently used without analogy in the Holy Qur'an.
methods:
The researcher followed the descriptive and analytical approach in his study.
Results:
The study found:
Some words are used for the singular, dual, and plural.
The use of some words is limited to one form and not another.
Some words are in the singular form.
The singular, dual, and plural forms exchange positions, as a matter of semantic expansion, and the plural forms are often used in place of the singular for glorification.
Conclusion:
The singular, dual, and plural forms exchange positions in the language of discourse as a matter of linguistic breadth, and linguistic use that contradicts analogy is considered one of the courage of Arabic, and the replacement of some forms varies, as some are used in forms rather than others, and some vocabulary requires the singular case, and others are used for the singular and plural.

Keywords: Forms, singular, dual, plural. Semantic and lexical breadth.